العفو ثم قرئ وليعفوا وليصفحوا الآية ثم قال كما صح عنه اني لاذكر
اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بسارق فقطعه فكانما
اسف وجهه قالوا يا رسول الله كانك كرهت قطعه قال وما
يمنعني لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم انه ينبغي للسلطان اذا
انتهى اليه احد ان يقيمه ان الله عفو يحب العفو وقرئ وليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وفي
رواية للخرائطي فكانما سفي في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم رماد لشدة تغيره وصح ان الله ليدني المؤمن فيضع عليه
كنفه وستره من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب
كذا فيقول نعم يا رب حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه
قد هلك قال له يا عبدي اني لم استرها عليك في الدنيا
الا وانا اريد ان اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته
واما الكافرون والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وصح كل امتي معافا
الا المجاهرون وان المجاهرة ان يعمل الرجل السوء ثم يخبر به وصح
من استمع من قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم
القيمة اي وهو الرصاص المذاب ومنها ان تتقي مواضع التهم
صونا لقلوب الناس عن سوء الظن ولالسنتهم عن الغيبة فانهم
اذا عصوا بسببه ربما يكون شريكا لهم قال الله تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم نهى عن سب

الاصنام

الاصنام لكونه وصلة الى سبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وصح انه
صلى الله عليه وسلم قال كيف ترون من سب ابويه فقالوا وهل من احد
يسب ابويه فقال نعم يسب ابا غيره فيسب ابويه وصح انه صلى الله عليه
وسلم كلم احدى نسائه فمر به رجل فدعاه فقال يا فلان هذه زوجتي
فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن فيه فاني لم اظن بك فقال ان
الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وفي رواية صحيحة ايضا انه
وقع ذلك لرجلين رآياه يكلم صفية فاسرعا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية فقالا يا رسول الله اوبك نظن
السوء فقال اني خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شرا فتهلكا
وقال عمر رضي الله تعالى عنه من اقام نفسه مقام التهم فلا يلومن من
اساء به الظن ومر رضي الله عنه بمن يكلم امراته فضربه فقال هي زوجتي
فقال هلا حيث لا يراك الناس ومنها ان يشفع لكل من له حاجة
عند كل من له عنده منزلة ويسعى في قضاء حاجته بما يقدر عليه
فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال اني اوتى واسال وانتم عندي
فاشفعوا تؤجروا ويقضي الله على يدي نبيه ما شاء وروى الخرائطي
والطبراني ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل وكيف
ذلك يا رسول الله قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجر المنفعة
الى آخر ويدفع بها المكروه عن آخر وصح ان زوج بريرة كان عبدا
يقال له مغيث فلما اعتقتها عائشة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم

اعتقته

Copyright King Saud University